رمحه يومئذ وهو منهزم عن عمرو فقال في ذلك حسان بن ثابت ... فر وألقى لنا رمحه ... لعلك عكرم لم تفعل ... ووليت تعدو كعدو الظلي ... م ما ان يحور عن المعدل ... ولم تلو ظهرك مستأنسا ... كأن قفاك قفا فرعل ... .

قال ابن هشام الفراعل صغار الصباع وذكر الحافظ البيهقي في دلائل النبوة عن ابن اسحاق في موضع آخر من السيرة قال خرج عمرو بن عبد ود وهو مقنع بالحديد فنادى من يبارز فقام علي بن أبي طالب فقال أنا لها يا نبي ا فقال انه عمرو اجلس ثم نادى عمرو ألا رجل يبرز فجعل يؤنبهم ويقول أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا تبرزون إلي رجلا فقام علي فقال أنا يا رسول ا فقال اجلس ثم نادى الثالثة فقال ... ولقد بحت من النداء ... لجمعهم هل من مبارز ... ووقفت إذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز ... ولذاك إني لم أزل ... متسرعا قبل الهزاهز ... ان الشجاعة في الفتى ... والجود من خير الغرائز ... 4 .

قال فقام علي Bه فقال يا رسول ا أنا فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فأذن له رسول ا A فمشى اليه حتى أتى وهو يقول ... لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز ... في نية وبصيرة ... والصدق منجي كل فائز ... إني لأرجو أن أقي ... م عليك نائحة الجنائز ... من ضربة نجلاء ... يبقى ذكرها عند الهزاهز ... .

فقال له عمرو من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف قال أنا علي بن أبي طالب فقال يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فاني أكره أن أهريق دمك فقال له علي لكني وا لا أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في درقته فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي على حبل عاتقهمسقط وثار العجاج وسمع رسول ا A التكبير فعرفنا أن عليا قد قتله فثم يقول علي ... أعلي تقتحم الفوارس هكذاعني وعنهم أخروا أصحابي ... اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمم في الرأس ليس بنابي